هيئة شباب التوحيد
كربلاء المقدسة

صوت
شباب التوحيد

العدد ٩ و١٠

السنة الثانية (ذو القعدة وذو الحجة ١٣٨٤هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

بهذا العدد ٩ و١٠ المزدوج تختم مجلتنا (صوت شباب التوحيد) عامها الثاني ، والحمد لله الذي وفقنا في البداية والنهاية على إنجاز ما استطعنا إنجازه من نشر المقالات الهادفة والقصائد النافعة ، وقد استقبلها الشباب المثقف وصادفته من العلماء على اختلاف مشاربهم ومراتبهم ومن الأدباء على اختلاف مراميهم ومن طلبة العلوم على تنوع صفوفهم ، نشكر الله على هذا النجاح والتوفيق ، ومما يهمنا التنبيه عليه إننا سرنا في المجلة سيراً حسناً من حيث الخطة التي اختطتها بادئ ذي بدء وهي خطة قويمة لم تنحرف عنها قيد أنملة ، ونمت واتسعت في نفس المسلك الذي سارت عليه ، وساعدتها الظروف خلال هذه الفترة في المثابرة على العمل والإخلاص في السعي مقدمين بين يدي القراء هذه الأعداد العشرة الحاوية لأهم الأبحاث الدينية والأدبية والعلمية والاجتماعية والمشاكل التي تمر بها الأمة وحلّها بما يناسب روح العصر ، وقد تقاطرت إلينا كتب المشتركين والقراء يطلبون منا أن نستمر بها للسنة الثالثة ، إلا إن المجلة لا تستطيع أن تواصل لقلة أعداد المشتركين وأسباب أخرى تحول دون الاستمرار .

فنحن لا يسعنا إلا أن نحرض القراء كي يستفيدوا ويتمتعوا بالفوائد الثمينة من هذه المجلة ، ونسأله تعالى أن يمتع المسلمين القدرة على الكتابة والعمل على رفع المستوى الثقافي في البلد ، والله هو الموفق والمستعان .

(إدارة المجلة)

الحسين بن علي

سبط الرسول الأعظم

للعلامة السيد مسلم الحلي

الحسين بن علي النسل الطاهر من النسلة الطاهرة فاطمة بضعة النبي ، سبط النبي ، سليل الوحي ، أخو الزكي ، إمام ابن إمام ، أخو إمام ، أبو الأئمة التسع المعصومين النجباء ، أحاطت به الإمامة ، وأحاط بها في كل ناحية من نواحيه .

الحسين بن علي ملأ فم القائل إن أدارها على اللسان ، ما أعظمه من اسم يشعر برفعة مسماه ، وما أكبره من لفظ بنفسه يعطي كبير معناه .

وإذا صح الأثر المنقول من أن الأسماء تنزل من السماء ، فإن في طليعة تلك الأسماء اسم الحسين بن علي (ع) ، وإن وقع الشك في اسم ما في هذا الاسم حقيقة راهنة لا تقبل الشك والارتياب ، اسم نزل به الروح الأمين على لسان الصادق الأمين ، وهل ينزل الأمين على الأمين إلا بوحي مبين .

ونعرف ذلك بيقين إذا عرفنا ما ورد به الأمر الصحيح ، إن جده رسول الله (ص) دخل على أبيه علي عليه السلام يوم ولادته فقال له : ما سميته ؟ فقال له : لم أكن لأسبقك يا رسول الله في تسميته ، فقال رسول الله (ص) وما كنت لأسبق ربي في تسميته ، وما أن تم هذا الحوار المهذب العفيف حتى هبط الأمين – جبرائيل – على رسول الله (ص) الأمين قائلاً : يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول : سمّه باسم هارون فعلي منك بمنزلة هارون من موسى ، فقال (ص) : وما اسم ابن هارون فقال: شبر فقال (ص) : هذا عبري ولساني عربي فقال سمه : حسيناً.

فيا له من وليد لم يكن ليتركه الله وأهليه وشأنهم فيه ، في شأن جرى عليه الناس في أبنائهم قبل وحين ، ولم يتركه كذلك دون أن اختار له من الأسماء خير الأسماء .

ولم تر في هذا أحداً سواه إلا أخاه وهي فضيلة لم يسبق إليها بشر لولا أن سبق إليها أبوها من قبل ويزيد فضلاً على فضل أن اختار له من الأسماء خير الأسماء ، وما هو في هذا وذلك وذاك إلا إرهاص وتمهيد ، فما اختيار الأسماء إلا رمز لاختيار المسميات الذي سبق في علمه أن يكون ، ولابد أن يكون يوم ولادته (ع) قد كانت ولا تزال بقية من صبابه ذلك الإخاء همم القدامى من جملة السير ونقلة الآثار ، موجهة إلى سرد القصص والوقائع وإحصائها بالجمع والتدوين فما لهم في الحوادث والأحاديث إلا موقف الناقل فحسب، أما الدرس والتمحيص فلا يكاد أن يخطران لهما ببال، وهذا هو السبب أو جزء السبب في خفاء ما خفي من تاريخ الحقائق وحقائق التاريخ.

وقد يزيد التاريخ خفاءً على خفاء مذهب الكثير من العلماء إلى إجراء التسامح في نقل نصوص القصص والآثار على حد ما أجروها في أدلة السنن والمستحبات ، والتاريخ مغرض مبغض في كثير من الظروف والأحيان إلا جزء من كل ، وقليلاً من كثير، وهاكم المثل في الرواية التي تنص على أن ولادة الحسين (ع) في الثالث أو الخامس من شهر شعبان وإنما تقع في الشكل إذا ضممنا هذه الرواية إلى الروايتين التي تروي لنا أحداها إن الحسن (ع) ولد في النصف من شهر رمضان ، وثم هي الأخرى التي تنص على أن ليس بين ولادة الحسنين إلا مدة الحمل فقط وهي ستة أشهر ، فكان لابد من رفع اليد على إحدى هذه الروايات أو التمسك برواية أن الحسين (ع) ولد في شهر ربيع ، وعلى أي حال مهما يكن من أمر فالحسين على الأشهر من الروايات ولد في الثالث من شعبان ، فهو عليه السلام وليد أرانا من شأنه شأناً عجباً ما رأيناه في وليد يولد فإذا الفرح يجلل النبي والوصي والبضعة الزهراء

فاطمة بنت النبي زوجة الوصي ، يجلل هؤلاء ومن يمت إليهم بسبيل ، يحلل الفرح من يؤمن بالله والرسول ثم لا يمضي زمن وإذا بالآية تنعكس والقضية تنقلب .

ينظر هؤلاء وهؤلاء في ساحة الفرح وهم فرحون آل رسول الله ، فإذا هو باكي العين يذرف الدموع فما هذا ولماذا هذا ؟ وها هو الآن قرير العين فرح القلب مثلوج الفؤاد يسأل (ص) فيجيب إن جبرائيل هبط علي بقول : إن ولدك هذا مقتول ، فيا له من وليد اضحك وأبكى وأسعد وأشقى ، يومه الحسين بن علي وريث رسول الله في الخلق والخُلق ، روايتان يرويها الثقاة من الرواة تشهد بصدق لما يقرره علماء النفس الحديث من أن الصفات العقلية او المعنوية هي والصفات الجسمية تورثان سواء بسواء ، يروي الرواة إن الحسن (ع) كان يشبه رسول الله (ص) من صدره إلى رأسه والحسين يشبهه من صدره إلى رجليه ، ويروي ابن أبي الحديد المعتزلي في الصفحة الرابعة من الجزء الرابع من شرح النهج : إن فاطمة (ع) أتت بأبنيها حسن وحسين إلى رسول الله في مرضه الذي توفي فيه ، فقالت : يا رسول الله ورثهما شيئاً ، فقال (ص) : أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي واما الحسين فإن له شجاعتي وجودي .

وهب إن الأنبياء لا يورثون إلا العلم والحكمة والنبوة ، فمن أحق بها من أهل بيته ؟ ومن أحق بها من ريحانتيه من الدنيا ؟ في حديث أخرجه البخاري عن ابي عمرو ومن أحق بها من سيدي شباب أهل الجنة ؟ وفي حديث أخرجه الترمذي والحاكم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (ص) ومن أحق بها ممن نقرؤه في آيات من كتاب الله الكريم .

نقرؤه في آية المباهلة ، وفي سورة الدهر ، وفي آية التطهير ، فيتلى بها ذكرهم من يومهم إلى يوم الدين ، أجل الحسين ورث شجاعة رسول الله بنص من رسوله ، وبتلك الشجاعة النبوية نهض وكله روح حية وثابة وعرق نابض حساس .

نهض وما نهض إلا لإحقاق الحق وإبطال الباطل ، نهض وما نهض إلا لاستنقاذ الحق والإنقاذ من الضلال ، نهض فرأى منكرين لا يتناهون عن منكر فعلوه ، لا تنفعهم العظات ولا المنذرات فما كان منه إلا أن يطهر الدم بالدم ، فسل من عزمه حداً لا يكل ، وماد من حزمه جنداً لا يفل ، فعلمنا كيف تقام الحدود على أطراف الحدود ، فلنتخذه مثلاً فهو المثل الأعلى للتضحية في سبيل المبدأ والكرامة ، وليكن لنا عبرة كما كان لنا عبرة .

فسلام الله عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين .

الحلة **السيد مسلم الحلي**

********* ********* *********

من أقوال الحسين عليه السلام

- الإخلاص لفظ معناه في الموت الرهيب فمن شاء أن يكون مخلصاً ليوطن نفسه على كل مكروه بها .
- سحقاً لكم يا عبيد الأمة ، وشذاذ الأحزاب ، ونبذة الكتاب ، ومحرفي الكلم ، وعصبة الآثام ، ونفثة الشيطان ، ومطفئ السنن .
- ألا ترون إلى الحق لا يعمل به ، والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه.
- أجل والله الغدرُ فيكم قديم وشجت إليه أصوبكم ، وتآزرت عليه فروعكم فكنتم أخبث ثمر ، شجي الناظر واكلة الغاصب .

فاجعة الحسين . . صراع بين الحق والباطل

عبد الحسن صبري الأصفر

يلاحظ المتتبع لهذه الفاجعة الأليمة التي استشهد فيها أبو الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام وأهل بيته وصحبه على رمضاء كربلاء ، لأنهم آثروا آخرتهم ولذائذها على دنياهم وزخرفها فأصبحوا من الخالدين ، هذه الدنيا التي اتخذها كل فرد منها شهوات وقد أشار إليها سبحانه وتعالى في محكم كتابه بقوله (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسوّمة) كانت كل هذه النفائس الدنيوية قد توفرت للإمام الحسين عليه السلام إضافة إلى العز والكرامة والمنزلة الرفيعة التي يتمتع بها ، ومع كل ذلك حين جد الجد وحقت الحقيقة بذل كل ما يملك وضحى به في تلك الفاجعة التي وقف فيها الإمام الحسين (ع) ذلك الموقف الذي لم يعرف التاريخ أروع ولا أقوى ولا أسمى منه ، وقف يحارب الباطل ويدعو إلى الحق والحرية والعدل والشورى في الحكم ، فقد خاض غمرات الموت واقتحم الصعاب هو وأصحابه وحواريوه صفوف جيش الباطل النجب ، فسجلوا أروع الانتصارات للفضيلة والمثل العليا والمبادئ السامية في تاريخ العرب والإسلام من أجل الفكرة والعقيدة .

إن فاجعة كربلاء والإمام الحسين (ع) كانت ذات تأثير كبير في نفوس المسلمين وكذلك على مراسيم التعزية ، وإن المواكب الحسينية لها منظر زهيب بحيث يدمي الشخص جسمه لا سيما يوم العاشر من محرم كل عام ، وترى الناس المحتشدين في الطرقات في حالة غير طبيعية ، حتى الجنائز التي كانت تأتي من أماكن بعيدة لدفنها في العتبات المقدسة هي من وحي العقيدة ونيل الشفاعة ولها تأثير كبير في نفسية الفرد المسلم .